

الأغاني

(نَأْتُكَ بِلَيْلَى دَارُهَا لَا تَزُورُهَا ... وَشَطَّاتٌ نَوَاهَا وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا) .
وهي طويلة يقول فيها .
(وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبْرَقْتُ ... فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الْغَدَاةُ سُفُورَهَا) .
كانت تخرج إلى توبة بن الحمير في برقع .
أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال .
كان توبة بن الحمير إذا أتى ليلي الأخيلية خرجت إليه في برقع .
فلما شهر أمره شكوه إلى السلطان فأباحهم دمه إن أتاهم .
فمكثوا له في الموضع الذي كان يلقاها فيه .
فلما علمت به خرجت سافرة حتى جلست في طريقة .
فلما رآها سافرة فطن لما أرادت وعلم أنه قد رصد وأنها سافرت لذلك تحذره فركض فرسه فنجأ .
وذلك قوله .
(وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبْرَقْتُ ... فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الْغَدَاةُ سُفُورَهَا) .
قال أبو عبيدة وحدثني غير أنيس أنه كان يكثر زيارتها فعاتبه أخوها وقومها فلم يعتب
وشكوه إلى قومه فلم يقلع فتظلموا منه إلى السلطان فأهدر دمه إن أتاهم .
وعلمت ليلي بذلك وجاءها زوجها وكان غيورا فحلف لئن لم تعلمه بمجيئه ليقتلنها ولئن
أنذرتة بذلك ليقتلنها .
قالت ليلي وكنت أعرف الوجه الذي يجيئني منه فرصدوه بموضع ورصدته بآخر فلما أقبل لم
أقدر على كلامه لليمين فسفرت وألقيت البرقع عن رأسي .
فلما رأى ذلك أنكره فركب راحلته ومضى ففاتهم